

5- التعليق على تفسير زاد المسير لابن الجوزي | سورة الفاتحة ٧

البقرة ١ | ٨٢/١١/٣٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير في علم التفسير للامام ابن الجوزي - 00:00:00 -

رحمه الله تعالى ولا زلنا في اخر الفاتحة نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابن الجوزي غفر الله له ولشيخنا سامعين فصل ومن السنة في حق قارئ الفاتحة ان ان يعقبها ان يعقبها بامين. قال شيخنا - 00:00:20 - ابو الحسن علي ابن عبيد الله سواء كان خارج الصلاة او فيها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه امين فوافق ذلك قول اهل السماء غفر له - 00:00:50 - ما تقدم من ذنبه في معنى يعني هو يقصد الان ان الانسان اذا قرأ الفاتحة ان يختم الفاتحة بامين هذا ايش يدل عليه؟ يدل على ان كلمة امين ليست من الفاتحة. وليست اية وانما هي دعاء او تأمين - 00:01:10 -

على الدعاء. تأمين على الدعاء. وليست لها علاقة ليست اية. يعني البسمة اية. جاءت للفصل بين السور. الاستعانة هذا سنة عند قراءة القرآن. التأمين خاص بالفاتحة. انه يؤمن على هذا الدعاء - 00:01:30 -

لعظم هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا الدعاء يستحق ان ان امن عليك كل من سمعه وكل من قرأه. هنا مسألة هل من يقرأ الفاتحة في غير الصلاة يقول امين - 00:01:50 -

او لا يقول امين. ظاهر الحديث انه مرتبط بالصلاة. قال حديث ابي هريرة هنا. قال اذا قال الامام اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال من خلفه امين فوافق ذلك - 00:02:10 -

قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا هي مرتبطة بالصلاة. ومرتبطة بالامام والمؤمن. فمن صلى منفردا او اماما او مأموما فعليه ان يأتي بهذه. خارج الصلاة فيه خلاف. فيه خلاف - 00:02:30 -

ابن جوزي يقول انه قال شيخه ابو الحسن انه يجوز ان يقوله في الصلاة وغيرها وهذا رأي هذا رأي لاهل بعض اهل العلم انه يعمم. والاخر انه يقول انها خاصة في الصلاة. فمن التزم الحديث التزم ان تكون في الصلاة - 00:02:50 -

ومن رأى ان ذلك عاما فله ان ان يقول ذلك. ان يقول امين في هذا الشيء. طيب. ما معنى امين تفضل اقرأ شيخنا الان الفضل هذا خاص بمن يصلي مع امام او - 00:03:10 -

مثلا المنفرد او المرأة في البيت هل يحصل لها آآ نفس الفضل هذا؟ الذي يظهر ان ان المصلي المصلي اذا قال قال في صلاته قرأ وقال امين في الصلاة فان الملائكة تسمعه. تسمع قوله سواء امرأة او رجل منفرد - 00:03:30 -

او امام او مأموم هذا الذي يظهر. نعم. احسن الله اليكم قوله وفي معنى امين ثلاثة اقوال. احدها ان معنى امين كذلك يكون. حكاة ابن الانباري عن ابن عباس والحسن - 00:03:50 -

والثاني انها بمعنى اللهم استجب. قاله الحسن والزجاج. والثالث انه اسم من اسماء الله تعالى قاله مجاهد وهي بلال بن يساف وجعفر بن محمد. وقال ابن قتيبة معناها يا امين اجب دعائنا. فسقطت ياء كما سقط - 00:04:10 -

في قوله يوسف اعرض عن هذا تأويله يا يوسف. ومن طول الالف فقال امين. ادخل الف النداء على الف امين امين يا شيخ ولا؟ امين
امين ومن الثاني هذه شيخ امين؟ ايه نعم الثانية. والاولى امين. الاولى امين واذا ادخل علي اذا ادخل عليها - [00:04:30](#)
علي في النداء يا امين امين امين اصلا امين. مثل ما تقول ازيد ازيد تعال هذي ازيد همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل. همزة
النداء. الى ما تقول انت ازيد تعال يعني يا زيد ازيد يا زيد هذي نداء. فهو يقول هنا انها نداء مثل نداء - [00:05:00](#)
ثم ذكرت اه هذا هو هذا معناه ان انها همزتان انها همزتان. همزة اصلية وهمزة النداء الهمزة الاصلية امين. ايه نعم. الله يحسن اليكم.
قوله وهو من طول الالف فقال امين - [00:05:30](#)
ادخل الف النداء على امين. كما يقال ازيد اقبل ومعناها ومعناه يا زيد. قال ابن الانباري وهذا قول خطأ عند جميع النحويين بانه اذا
ادخل ياء على امين كان منادا مفردا فحكم - [00:05:50](#)
واخره الرفع فلما اجمعت العرب على فتح نونه دل على انه غير منادى وانما فتحت نون امين في سكونها وسكون الياء التي قبلها. كما
تقول العرب ليت ولعل قال وفي امين لغتان. امين بالقصر - [00:06:10](#)
وميم بالمد والنون فيهما مفتوحة. انشدنا ابو العباس علي ابن الاعرابي. سقى الله حيا بين سارة والحمى حمم حمى فيد. حمى فيد
صوب المواطر امينوا وادى الله ركبا اليهم بخير ووقاهم حمام المقادير. وان - [00:06:30](#)
ابو العباس ايضا تباعد مني وابن امه امين فزاد الله ما بيننا بعدا وانشدنا ابو العباس ايضا يا رب لا تسلبني حبا ابدأ. ويرحم الله عبدا
قال امين وانشدني ابي امين ومن اعطاك مني هوادة رمى الله في اطرافه فاقطع اللتي - [00:07:00](#)
وانشدني ابي وانشدني ابي فقلت له قد هجت فقلت له قد هجت لي قد هجت لي قد هجت لي بارح الهوى. فقلت له قد هجت لي
بارح الهوى واصاب حمام الموت اهوننا وجدا. امينوا واغناه الهوى فوق ما به. امينوا ولاقى من تباريحه جهدا - [00:07:30](#)
طيب. الان عندنا كلمة امين هذي يقول فيها ثلاثة اقوال. المعنى الاول امين يعني قد حصل هذا الشيء. كذلك يكون او انها دعاء. اللهم
استجب. او انها اسم من اسماء الله. والذي يظهر - [00:08:00](#)
والله اعلم هو الرأي الثاني انها دعاء لان قال من قال في الحديث قال من وافق قوله يعني دعاء غفر له. فالاقرب والله اعلم انها دعاء
انها دعاء. ثم عاد التفاصيل هذه في امين والمد والقصر وانها داخله عليه - [00:08:20](#)
همزة النداء وغيره هذي كلها تفاصيل لغوية يعني ما لنا حاجة فيها التوسع فيها المقصود نعرف معنى امين ان معناه اللهم استجب
وانها ليست من الفاتحة وانما تشرع للمصلي ان يقولها وان قالها - [00:08:40](#)
المصلي في غير الصلاة هذا على رأي انه جائز. طيب هو يقول وانشد ابو العباس المقصود بابو العباس هنا هو وامام اهل اللغة في
زمانه وهو ثعلب. ثعلب يقال له ابو العباس - [00:09:00](#)
طيب اه يقول فصل نعم نواصل اقرأ احسن الله اليكم. فصل نقل الاكثرون عن احمد ان الفاتحة شرط في صحة الصلاة. فمن تركها مع
بقدره عليها لن تصح صلاته. وهو قول مالك والشافعي. قال ابو حنيفة رحمه الله لا تتعين وهي رواية عن احمد - [00:09:20](#)
ويدل على الرواية الاولى ما روي في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. والله تعالى اعلم بالصواب. طيب. الان عندنا مسألة فقهية - [00:09:50](#)
وهي هل تصح الصلاة؟ يعني هل تصح الصلاة بغير قراءة الفاتحة؟ المصلي على احوال ان كان اماما او منفردا فيجب عليه ان باجماع
العلماء انه لا تصح صلاته الا بالفاتحة. فلو جاء الامام صلى بالناس ولم يقرأ الفاتحة لم تصح صلاته. لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:10:10](#)
فاتحة الكتاب او بام القرآن. فالمهم فالامام او المنفرد لو جاء شخص واراد ان يصلي وحده صلاة فريضة او سنة ولم يقرأ ولو سهوا لم
يقرأ الفاتحة بطلت صلاته. لان الفاتحة ركن. هذه مسألة واضحة - [00:10:40](#)
مسألة اخرى مسألة اذا كان مأموما وخلف الامام ولم يقرأ يعني هو صلى خلف الامام والامام قرأ الفاتحة ثم شرع في سورة والمأمون
كبر ودخل مع الامام ولم يقرأ الفاتحة. فهذه المسألة مسألة قراءة - [00:11:00](#)

الفاتحة للمأموم هذه التي فيها خلاف قوي هل يعني تصح صلاته او لا تصح خلاف بين يعني جاء في حديث صلاة الامام او قراءة الامام قراءة لمن خلفه. واخذوا بهذا الدليل. وبعضهم اخذ - [00:11:20](#)

عموم حديث عبادة. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. والذي يظهر والذي عليه اقوال اهل العلم او محققين من المتأخرين ان انها لا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة سواء كان اماما او منفردا - [00:11:40](#)

او مأموما لابد ان يقرأ الفاتحة. لابد ان يقرأ الفاتحة سواء كان في الصلاة الجهرية او في الصلاة السرية. ولا بد ان يقرأها خروجه من الخلاف خروجه من الخلاف ان يقرأ الفاتحة. ولو في سكتات الامام. في سكتات الامام. ولو شرع الامام في قراءة - [00:12:00](#)

صورة فكل هذا لابد ان يأتي بها. لكن لو جاءك عامي ما يعرف الحكم الشرعي ولم يسمع بهذه الفتوى ولم ولم يقرأ الفاتحة مع مع الامام يقول صلاتك صحيحة. لانك ما عندك علم لكن من علم يجب عليه ان يلتزم بهذا الحكم - [00:12:20](#)

اما ابو حنيفة والاحناف فانهم لا يرون اصلا وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة. هم يقولون فاقرأوا ما تيسر منه. ويأخذون بعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه وقالوا ان ما تيسر الفاتحة وغيرها. هذه هي المسألة هي المسألة. طيب - [00:12:40](#)

المؤلف ينتقل بعد ذلك الى سورة الى سورة البقرة. لكنني سنأخذ المقدمة مقدمة السورة ثم الدخول فيها في لقاء قادم فنأخذ المقدمة تفضل اقرأ. احسن الله اليكم اه قال ما للسورة البقرة فصل في فضيلتها. رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم - [00:13:00](#)

المقابر فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان. وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيابتان او تبقان من طير - [00:13:30](#)

صواب اقرؤوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. والمراد بالزهراوين المنيرتين قالوا لكل منير زائر والغياية كل شيء اظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة. قالوا غاية القوم - [00:13:50](#)

فوق رأس فلان بالسيف كأنهم اضلوه به. قال بيد فتدليت عليه قافلا وعلى الارض غيات الطفل هو اتصل ومعنى فرقان قطعان والفرق القطعة من الشيء قال عز وجل فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:14:10](#)

والصواف المصطفى المتضامة لتضل قارئها والبطلة السحرة. واصل واصل احسن الله اليك فصل في نزولها قال ابن عباس هي اول ما نزل بالمدينة وهذا قول الحسن ومجاهد عكرمة وجابر بن زيد وقتادة ومقاتل. وذكر قوم انها مدنية سوى اية وهي قوله عز وجل واتقوا يوما - [00:14:30](#)

يرجعون فيه الى الله فانها انزلت يوم النحر بمنى في حجة الوداع. فصل طيب الان الان بالصورة صح عندك؟ اي نعم يا شيخ. طيب. اولا في مقدمات هذه السورة هو ذكر فضيلة سورة البقرة. وذكر - [00:15:00](#)

فهذا الحديث قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا لا يدخله شيطان جاء حديث اخر غير هذا بس لم يذكرنا قال آآ ان اخذها بركة لذكره نعم ذكره قال اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها - [00:15:20](#)

ولا تستطيعها البطلة اي البطلة اي السحرة. طيب وقال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما في كل هذه الاحاديث تدل على فضلها. تدل على فضل هذه السورة. آآ هذا يعني فضل قراءتها في البيت او في المسجد او في اي مكان - [00:15:40](#)

اخذها بركة. طيب يقول متى نزلت؟ قال نزلت بالمدينة بل هي من اوائل ما نزل بالمدينة. واخذت تنزل عشرة سنين عشرة سنين وقوله هنا انها مدنية الا قول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت يوم النحر الصحيحة - [00:16:00](#)

ان قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله انها نزلت بالمدينة. وانها بل هي اخر ما نزل من القرآن. وبينه وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع ليالي هذا قول ابن عباس وقول ابن سعيد ابن جبير وهو الصحيح واما القول بانها نزلت يوم النحر بمنى فلا دليل عليه - [00:16:20](#)

الذي نزل يوم النحر بمنى هو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح اما هذه الاية انما نزلت قبل وفاة النبي بل هي اخر العهد بالعرش. اه سورة البقرة لها فضائل عظيمة وكثيرة. وهي من اطول سور القرآن - [00:16:40](#)

وابن ابن عمر رضي الله عنه عاش معها ثمان سنوات يتأملها ويتدبرها. وليس بالكثير على هذه السورة ان تعيش سنوات طويلة. فهي سورة عظيمة. وهذه السورة جاءت تفصيلا لسورة الفاتحة. لما قال الله سبحانه وتعالى صراط الذين انعمت - 00:17:00 غير المغضوب عليهم ولا الضالين. جاء تفاصيل المغضوب عليهم وهم اليهود في سورة البقرة. وجاء تفاصيل الضالين وهم النصارى قرأ في سورة ال عمران فهي تفسر وتبين هاتين الكلمتين المغضوب عليهم في البقرة والظانية - 00:17:20 في النساء فالسورة تتحدث عن مواقف بني اسرائيل وجرائمهم وشنائع مواقفهم مع انبيائهم ومع الله سبحانه وتعالى ومع الرسل ومع محمد ثم يبين الله لها ان الله اتخذ خليفة في الارض يحكم بحكم الله وان - 00:17:40 هؤلاء اليهود لم يصلحوا ان يكونوا خلفاء الله في ارضه. فلذلك ابعدهم الله واقصاهم ثم اختار امة محمد التي انزل الله عليها القرآن وارسل اليها خير الرسل وانزل اليها خير الاحكام فهذه احكام هذه الشريعة من الصيام والصلاة - 00:18:00 والزكاة والصوم الى اخره. فعليكم ايها المؤمنون ان تتمعنوا شريعتكم وان تقولوا سمعنا واطعنا طيب عموما هذي مقدمة فيها ان شاء الله بركة ان شاء الله في لقاء قادم ندخل على الايات الاول من هذه السورة نسأل الله ان ينفعنا بما - 00:18:20 قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:40